(141) قوله تعالى: ومانرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون (48) والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بماكانوا يفسقون (49) آيتان بلاخلاف. بين ا تعالى في هاتين الايتين انه لايبعث الرسل أربابا يقدرون على كل شئ يسألون عنه من الايات او يخترعونه بل انما يرسلهم لما في ذلك من المصلحة لهم ومنبهين على ما في عقولهم من توحيد ا، وعدله وحكمته مبشرين بثواب ا لمن آمن به وعرفه، ومخوفين لمن انكره وجحده، ثم اخبر ان المرسل اليهم مختارون غير مجبرين ولامضطرين ودل على انه غير محدث لشئ من افعالهم فيهم، وان الافعال لهم، هم يكتسبونها بما خلق ا فيهم من القدرة، وانه قد هداهم، وبين لهم وبشرهم وانذرهم فمن آمن أثابه ومن عصاه عاقبه. ولو كانوا مجبورين على المعاصى مخلوقا فيهم الكفر ولم يجعل فيهم القدرة على الايمان لماكان للاية معنى. قوله تعالى: قل لا أقول لكم عندي خزائن ا ولاأعلم الغيب ولاأقول لكم إني ملك إن أتبع إلا مايوحى إلي قل هل يستوي الاعمى والبصير أفلا تتكفرون (50) آية بلاخلاف. امر ا تعالى نبيه محمدا (صلى ا عليه وآله) ان يقول لعباده: " لااقول لكم عندي خزائن ا " اغنيكم منها " ولااعلم الغيب " الذي يختص بعلم ا تعالى فاعرفكم مصالح دنياكم، وانما اعلم قدر مايعلمني ا من امر البعث والجنة